

إدريس اليزمي، رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج

مستعدون لدراسة كل الاقتراحات المتعلقة بتركيبة مجلس الجالية



الذى ينهاز اليوم 50 مليار درهم، مهم جداً. لكن إذا نظرنا إليه من خلال كل تحويل على حدة، سيبعد الرقم تسبباً ضعفه.. ما يسجل اليوم هو أن قابلية الاستثمار نفسها تتعزز بتحولات اجتماعية وأوضحة. فالغوري الذي كان في وقت ما يستثمر في مجال البناء أو ما شابه اعتباراً لخصوصية الجبل، أصبح له اليوم تفكيره المختلف وميولاته الخاصة به في الاستثمار. وفي هذا المثال يتقدّم المعلم على متجر مشروعي استثمارات شخصين من شبابين مغربين، واحد من فرنسي والثانى من أمريكي ويرى أن فتح جامعتين بال المغرب.. إنها مشاريع حقاً ضخمة و مهمة ...

على الانتهاء في اختبار الأعضاء عن طريق الجمعيات، وهي بالمناسبة، جريمة سبق أن أخذت بها بعض الدول مثل إسبانيا. قبل أن تراجع عنها، فقد كان الأمريكية تتطلب، لو اعتمدنا هنا اختباراً، تحديد مواصفات الجمعيات التي لها شرعية المشاركة في انتخابات، وبطبيعة الشروط التي طرحتها، وكيفية إعداد اللوائح تحديد الدوائر الانتخابية، وصيغ دليل العملة المقترن بالانتخابية. وفي حالة أيام تنافز على المقترن، تحديد المرجع واحد هنا النزاع في بلد الإمامة، وكل ذلك يطبق على أيات مسلسل من هذا القبيل ...

ما أنه كان بالأمكان الأخذ بأسلوب

- موازاة مع المجلس الذي ترأسه، هناك مؤسسات أخرى موازية تعمل في إطار حقوق الإنسان، من ضمنها حقوق المهاجرين... لا ترى أن هناك ملوك حاجة إلى "تشبيك" (من التشكيل) كل هذه التحالفات تعزيز حقوق المهاجر في المجالس الأممية الخاصة بحقوق الإنسان وبحقوق المهاجرين؟
- نجاح مجلس حقوق الإنسان في إثبات مسؤوليات الدول في انتهاك حقوق الإنسان، وهذا يفتح المجال للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في الخارج، بدلاً من اختباره ببراقعه.

ليس لأنني عضو بالجامعة الاستشاري لحقوق الإنسان، الهيئة التي حضرت لهذا العمل.. أقول بأن هناك اليوم تغير عميق وعملي في كيفية الالشغال مع المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في هذا المجال بشكل عام، كما أن الحضور المغربي في المجال الدولي، على مستوى حقوق الإنسان، بدأ يتقوى، وبالنسبة قبيل الحميد الجعري، عضو مازال مطروحا، هو، ما هي الأفكار المقترنات المقدمة في هذا الباب؟ فإذا حصل أن مقررات جادة ومعقولة ووصل بها المجلس ولم يخرج بها في وصيانته ومقرراته، حينها يمكن بدل كل المؤشرات.. أنا أؤكد من الآن على أن مجلس الجالية، سيشتغل ببر شريحة من المهاجرين المغاربة..

مجلس العالمية، هو أيضا رئيس لجنة الخبراء المستقلين حول الهجرة، وهذا منصب مهم للغاية... لا بد لنا بذلك من ضرورة تكثيف الجهود لتقوية هذا الحضور وتقديم التجارب المغربية على الصعيد الدولي... هناك اليوم دعوات من عدة دول إفريقية، مثل موريتانيا وكينيا وليبيريا والطوغو، لطلب الاستفادة من التجربة الغربية لهيئة الاصناف والصالحة... وأكيد أيضا أنه ينبغي تقوية هذه الاستراتيجية الدبلوماسية الموازية..

• في علاقة بتحويلات المغاربة المقيمين في الخارج سجل أن ربع الواردات المغربية، ربيعا، يتم تسديد كلفتها بفضل تحويلات مهاجرين.. لكن بعد الآن لم تفلح سياسات العمومية في تثبيت هذه التحويلات فيه قائد الاقتصاد الوطني وقائد مهاجرين.. هل يولد ذلك لـ «عقدة الأختي» إلى الإدارة المغربية التي تهتم بالاستثمار جنباً وتحمل «لبلاد»؟

• هذا الموضوع يتطلب ورشة حدة، إذ أن الكلام عن التحويلات فيه شيء كثيرة... فمملا لاشك فيه أن حجم الإجمالي لهذه التحويلات.

• أثناء تشكيل المجلس وقعت رحمة في
نفوق المهاجرين سبب، ما أسماه البعض.
قصاصات تمثل العديد من الجمعيات، وهي
رس الرجاء التي نلاحظها اليوم بمناسبة
مقابلة الجمعية العامة. هل قدر مجلس
جالية هونغ كونغ أن يعيش في توتر دائم مع
آخرين؟

• طرحة ماسة بالمانة، اعتبارا إلى أنه
يس هناك عمل إنساني يحصل فيه
جماعاً مطلقاً، كما أن الاختلاف في الرأي
مسألة صحية.. مأساة البعض بـ
القصاء، يجب أولاً أن يخضع

ليس هناك عمل إنساني يحصل فيه إجماع مطلق، كما أن الاختلاف في الرأي مسألة صحية..
مأسماه البعض بـ «الإقصاء» يجب أولاً نيخضع للتمحيص، وبعضاً الجمعيات التي تدعى ذلك، تم استدعاً لها واستقبالها

تم تحخيصه ويرتكز على ميرراته، فيغض
بجماعيات التي تدعى ذلك تم
استدعاها واستقبلتها في هذا المكان
فندق الذي نتكلم فيه الآن، قصد
مشاركة في الورشات، وأكاد أجزم بأن
ن غير كلامة لا، فأنا شخصياً لم أسمع
من هذه الجماعيات اقتراحات أو
صورات جديدة، وحتى اليوم ما زلت
أشك، وهذه مهمة منوط بها
في سنوات القبلة، وأنني مستعد للدراسة
لأفكار والمقترحات المتعلقة بتركيبية
جنسنا.. أما ماراج حول ضرورة المجموع

مجلس الجالية المغربية بالخارج، رقم جديـد جاء ليؤثـتـ (الترسانة)، المؤسساتية التي تـشـغلـ فيـ المجالـ المرـتـبـطـ بـمـغارـيـةـ الـمـهـجـرـ .. فـالـىـ جانبـ الـوزـارـةـ الـمـكـلـفـةـ بـالـجـالـيـةـ وـمـؤـسـسـةـ مـحمدـ الـخـامـسـ للـنـصـاصـانـ وـمـؤـسـسـةـ العـسـنـ الثـانـيـ لـمـغارـيـةـ الـقـيـمـينـ بـالـخـارـجـ، يـنـصـافـ الـيـومـ مجلسـ استـشارـيـ جـديـدـ (مـجلسـ الـجـالـيـةـ)، يـقـيمـ مـهمـةـ لاـ تـبـدوـ هـيـنـةـ، أـفـقـهاـ خـلـقـ تـجـاـوبـ إـيجـابـيـ معـ مـتـطلـبـاتـ النـمـوـ السـرـيعـ وـالـمـوـاتـرـ لـمـغارـيـةـ بـالـخـارـجـ، وـبـلـورـةـ سـيـاسـاتـ تـشـركـ يـقـيـدـ (الـقـنـطرـةـ)، الـتـيـ منـ شـانـهاـ توـثـيقـ اـرـتـيـاطـ (مـغارـيـةـ الـشـتـاتـ)، يـقـبـلـ الـوـطـنـ الـآـمـ، وـتـحـريـكـ جـلـةـ الـسـاهـمـةـ الـمـنـتـجـةـ يـقـيـدـ دـوـرـةـ الـتـنـمـيـةـ وـالـحـيـاةـ دـاخـلـ الـبـلـدـ .. الـوـطـنـ الـآـمـ، وـعـلـىـ هـامـشـ انـقـادـ الـجـمـعـيـةـ الـعـامـةـ (مـجلسـ الـجـالـيـةـ)، يـقـيـدـ دـورـتهاـ الـأـولـىـ بـالـربـاطـ، الـنـقـتـ رـئـيـسـ الـجـلـسـ، اـدـرـيـسـ الـيـزمـيـ، وـأـجـرـتـ مـعـ هـذـاـ الـحـوارـ ..

- في ارتباط مع قضايا المهاجرين،
يواجه المرء أحياناً حيرة مؤسساتية. فهناك

حاوره: بو عمرو العسراوي

• هل لك أن تحدثنا في البداية، عن طرائق وسياسات إحداث مجلس المحال العالمية بالخارج، وما هي هاته الكبرى؟
• هناك عدة عوامل دفعت لإحداث هذه المجلس، وفي مقدمتها العناية الملكية التي يوليه ماحب الجلاله للمواطنين المغاربة بالخارج، واهتمامه البالغ بتعميمهم من كل حقوق والتزامات المواطنات الكاملة، وهو ما كانت تذهب إليه الخطابات الملكية في العديد من المناسبات، أي ضرورة التفكير في خلق إطار خاص بالجالية المغربية المقيدة بالخارج، من شأنه الدفع

مجالات الحياة الوطنية .. وهو معي دع特 إليه، أيضاً، هيئة الاتصال والمصالحة (المتحلة) ضمن توصياتها. كما أن الدعوة إلى إحداث إطار من قبيل «مجلس الجالية»، يعتبر من المطالب التاريخية لبعض الجماعات المغربية، دون أن تنسى الوعي الحاصل بخصوص هذا الطلب، سواء داخل المغرب أو في أوساط الجالية المغربية بالخارج. ففي مغاراتية الهجرة المغربية تعرف تحولات كبيرة على المستوى العالمي، إذ أن نسبة مليون و300 ألف مغربي (آلة) مقسمة (آلة) بالخارج، والمسجلة في بداية التسعينيات، انتقلت اليوم إلى ما يتجاوز 3 ملايين و300 ألف، أي بزيادة بـ 300 بالمائة. هنا إلى جانب تنوّع أصناف المهاجرة وتعدد رؤايتها الجغرافية والتغيرات السوسيولوجية المصاحبة لها .. وفي هذا الصدد، لا بد من توضيح التموضع المؤسسي للمجلس في المشهد المؤسسي المغربي، باعتباره هيئة استشارية واستشرافية، مهمتها الأساس تقدير السياسات العمومية التي تعنى بالجالية المغربية بالخارج، وتقديم آراء ومقترحات، ودورها البحث في مختلف سبل شراكة مغاربة الخارج في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالبلاد ..